

سفر الملوك الثاني

الأصحاح الأول

¹وَعَصَى مُوَابُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ.

²وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنَ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عُلْيَتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَمَرِضَ، وَأَرْسَلَ رَسُولًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا اسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ». ³فَقَالَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشْبِي: «قُمِاصِعِدْ لِلِقَاءِ رَسُولِ الْمَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ، تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ⁴فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». فَأَنْطَلَقَ إِيلِيَّا. ⁵وَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ⁶فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا وَقَالَ لَنَا: اذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ⁷فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» ⁸فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مُتَنَطِقٌ بِمِنْطِقَةٍ مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوَيْهِ». فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا التَّشْبِي». ⁹فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ مَعَ الْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ». ¹⁰فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لِرَئِيسِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ¹¹ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ». ¹²فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ¹³ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ رَئِيسَ خَمْسِينَ ثَلَاثًا وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَصَعِدَ رَئِيسُ الْخَمْسِينَ الثَّلَاثِ وَجَاءَ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَّا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لِيُتَكْرَمَ نَفْسِي وَأَنْفُسُ عِيْدِكَ هؤُلاءِ الْخَمْسِينَ فِي

عَيْنِكَ.¹⁴ هُوَذَا قَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنْ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ رِئِيسِي الْخَمْسِينَ الْأُولِينَ وَخَمْسِينَهِمَا، وَالآنَ فُلْتُكْرَمَ نَفْسِي فِي عَيْنِكَ».

¹⁵ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «انزِلْ مَعَهُ. لَا تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁶ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أُرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ، أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ! لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ¹⁷ فَمَاتَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا. وَمَلَكَ يَهُورَامُ عِوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. ¹⁸ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَحْزَبَا الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

الأصحاح الثاني

¹وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِيْلِيَّا وَأَلِيشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلْجَالِ. ²فَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَلِيشَعِ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْلِ». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَنَزَلَا إِلَى بَيْتِ إِيْلِ. ³فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلِ إِلَى أَلِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». ⁴ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا: «يَا أَلِيشَعُ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَتَيَا إِلَى أَرِيحَا. ⁵فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». ⁶ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأَرْدُنِّ». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَانْطَلَقَا كِلَاهُمَا. ⁷فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأَرْدُنِّ. ⁸وَأَخَذَ إِيْلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبْسِ. ⁹وَكَمَا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَّا لِأَلِيشَعِ: «اطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤَخِّدَ مِنْكَ؟». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ». ¹⁰فَقَالَ: «صَعَبَتِ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤَخِّدُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ». ¹¹وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ¹²وَكَانَ أَلِيشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرَكَبَةٌ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا». وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ¹³وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأَرْدُنِّ. ¹⁴فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيْلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ أَلِيشَعُ. ¹⁵وَكَمَا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا قِبَالَتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيْلِيَّا عَلَى أَلِيشَعِ». فَجَاءُوا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁶وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عَيْدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَدَعُهُمْ يَذْهَبُونَ وَيُفْتَشُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ، أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ: «لَا تُرْسِلُوا».

¹⁷فَالْحُوتُ عَلَيْهِ حَتَّى حَجَلَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا». فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ.
¹⁸وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَا كَثُ فِي أَرْيَاحٍ قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟».

¹⁹وَقَالَ رَجَالُ الْمَدِينَةِ لِأَلِيشَعَ: «هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيَّةٌ
وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ²⁰فَقَالَ: «اأْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَأَتَوْهُ بِهِ. ²¹فَخَرَجَ إِلَى نَبْعِ
الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتُ وَلَا
جَدْبٌ». ²²فَبَرَّتَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ أَلِيشَعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

²³ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصِيبَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ
وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «اصْعِدْ يَا أَفْرَعُ! اصْعِدْ يَا أَفْرَعُ!». ²⁴فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ
بِاسْمِ الرَّبِّ، فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَكَلَدَا. ²⁵وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ
الْكُرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

الأصحاح الثالث

¹وَمَلِكَ يَهُورَامُ بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلِكٌ أَتْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً. ²وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّي، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمثالَ البعلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ³إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا.

⁴وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ صَاحِبَ مُوَأَشٍ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خَرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصُوفِهَا. ⁵وَعِنْدَ مَوْتِ أَحَابَ عَصَى مَلِكُ مُوَابَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ⁶وَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ. ⁷وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ. فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِي إِلَى مُوَابَ لِلْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُ. مَثَلِي مَثَلُكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ». ⁸فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟». فَقَالَ: «مِنْ طَرِيقِ بَرِيَّةِ أَدُومَ». ⁹فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُودَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَبِعَتْهُمْ. ¹⁰فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «آه، عَلَى أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ!». ¹¹فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيْ إِيْلِيَّا». ¹²فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامٌ الرَّبِّ». فَنَزَلَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ¹³فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلكَ! اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْبِكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمَّكَ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ». ¹⁴فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْ لَا أَنِّي رَافِعٌ وَجْهَهُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَاكَ. ¹⁵وَالآنَ فَاتُّونِي بِعَوَادٍ». وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ، ¹⁶فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اجْعَلُوا هَذَا الْوَادِيَّ جَبَابًا جَبَابًا. ¹⁷لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرُونَ رِيحًا وَلَا تَرُونَ مَطَرًا وَهَذَا الْوَادِيَّ يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. ¹⁸وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيُدْفَعُ مُوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ¹⁹فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ،

وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَتَقَطَّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وَتَطْمُونُ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ، وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ».

²⁰ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مَاءً. ²¹ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الْمُوَابِيِّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَلِّدِي السَّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التُّخَمِ. ²² وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمُوَابِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ²³ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالآنَ فِإِلَى النَّهْبِ يَا مُوَابُ». ²⁴ وَأَتَوْا إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمُوَابِيِّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمُوَابِيِّينَ. ²⁵ وَهَدَمُوا الْمُدْنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُلْقِي حَجْرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمَّوْا جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَقَطَّعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبَقُوا فِي «قَيْرِ حَارِسَةَ» حِجَارَتِهَا. وَاسْتَدَارَ أَصْحَابُ الْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. ²⁶ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السُّيُوفِ لِكَيْ يَشْتُقُّوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. ²⁷ فَأَخَذَ ابْنُهُ الْبَكْرَ الَّذِي كَانَ مَلِكًا عَوَضًا عَنْهُ، وَأَصْعَدَهُ مُحْرِقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَانصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

الأصحاح الرابع

¹ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ». ² فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ؟». فَقَالَتْ: «لَيْسَ لِحَارِيَتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةٌ زَيْتٍ». ³ فَقَالَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ، مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ حِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً فَارِغَةً. لَا تُقْلِلِي. ⁴ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا امْتَلَأَ انْقَلِبِي». ⁵ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنِيهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ⁶ وَلَمَّا امْتَلَأَتِ الْأَوْعِيَةُ قَالَتْ لِابْنِهَا: «قَدِّمِ لِي أَيْضًا وَعَاءً». فَقَالَ لَهَا: «لَا يُوْجَدُ بَعْدُ وَعَاءٌ». فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ⁷ فَأَتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَذْهَبِي بِبَيْعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دَيْنَكَ، وَعَيْشِي أَنْتِ وَبَنُوكِ بِمَا بَقِيَ».

⁸ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ أَلِيشَعُ إِلَى شَوْنَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَمْسَكَتُهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كُلَّمَا عَبَرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ⁹ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ¹⁰ فَلْنَعْمَلْ عَلَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخِوَانًا وَكُرْسِيًا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا». ¹¹ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلْيَةِ وَاضْطَجَعَ فِيهَا. ¹² فَقَالَ لِجِحْزِي غَلَامِهِ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ». فَدَعَاهَا، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ¹³ فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ انْزَعَجَتْ بِسَبَبِنَا كُلِّ هَذَا الْانْزِعَاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي». ¹⁴ ثُمَّ قَالَ: «فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ جِحْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ». ¹⁵ فَقَالَ: «ادْعُهَا». فَدَعَاهَا، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ¹⁶ فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْنًا». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ حَارِيَتِكَ». ¹⁷ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا أَلِيشَعُ. ¹⁸ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَادِينَ، ¹⁹ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي». فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ». ²⁰ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ.

²¹ فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ²² وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَإِحْدَى الْأُتْنِ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعْ». ²³ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسُ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٌ». فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ²⁴ وَشَدَّتْ عَلَى الْأُتْنِ، وَقَالَتْ لِعُلامِهَا: «سُقِّ وَسِرِّ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ». ²⁵ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِحِيحْزِي غَلامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّونْمِيَّةُ». ²⁶ أَرْكُضِ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسَلَامٌ لَكَ؟ أَسَلَامٌ لِرُؤُوسِكَ؟ أَسَلَامٌ لِلوَلَدِ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ²⁷ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلِيهِ. فَتَقَدَّمَ حِيحْزِي لِيَدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعُهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي». ²⁸ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟» ²⁹ فَقَالَ لِحِيحْزِي: «أَشُدُّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عُكَّازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقْ، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدًا فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». ³⁰ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ³¹ وَجَارَ حِيحْزِي قُدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعُكَّازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُصْغٍ. فَرَجَعَ لِلِقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهِ الصَّبِيُّ». ³² وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ³³ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ³⁴ ثُمَّ صَعِدَ وَاضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخُنَ جَسَدُ الْوَلَدِ. ³⁵ ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ. ³⁶ فَدَعَا حِيحْزِي وَقَالَ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّونْمِيَّةَ» فَدَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ». ³⁷ فَأَتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلِيهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

³⁸ وَرَجَعَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِعُلامِهِ: «ضَعْ الْقِدْرَ الْكَبِيرَةَ، وَاسْلُقْ سَلِيقَةَ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ». ³⁹ وَخَرَجَ وَاحِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بُقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قُتَاءً بَرِيًّا مِائَةَ ثَوْبِهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قِدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. ⁴⁰ وَصَبُوا لِلِقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا وَقَالُوا: «فِي الْقِدْرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ!». وَلَمْ

مُلوكِ الثاني 4

يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا.⁴¹ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا». فَأَلْقَاهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: «صُبَّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا». فَكَانَتْ لَهُمْ
يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيءٌ فِي الْقَدْرِ.

⁴² وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَاكُورَةٍ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَسَوِيقًا فِي
جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ لِيَأْكُلُوا». ⁴³ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ:
«أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ». ⁴⁴ فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ
عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

الأصحاح الخامس

¹وَكَانَ نُعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أُعْطِيَ الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أَبْرَصَ. ²وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غَزَاةً فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِتَاةً صَغِيرَةً، فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ امْرَأَةِ نُعْمَانَ. ³فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». ⁴فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ قَائِلًا: «كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». ⁵فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ ذَاهِبًا، فَأَرْسِلْ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ. ⁶وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ: «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نُعْمَانُ عَبْدِي فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». ⁷فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيِيَ، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي». ⁸وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ». ⁹فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ. ¹⁰فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ، فَيَرْجِعَ لِحْمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ». ¹¹فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ، وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَيْهِ، وَيُرَدِّدُ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيَشْفِي الْأَبْرَصَ. ¹²أَلَيْسَ أَبَانَةٌ وَفَرَفَرُ نَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ اغْتَسَلْتُ بِهِمَا فَأَطْهَرْتُ؟» وَرَجَعَ وَمَضَى بَعِيطِ. ¹³فَتَقَدَّمَ عَيْبِدُهُ وَكَلَّمُوهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذْ قَالَ لَكَ: اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟». ¹⁴فَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحْمُهُ كَلْحَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهَرَ. ¹⁵فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، وَالآنَ فَخُذْ بَرَكَةً مِنْ عَبْدِكَ». ¹⁶فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَخُذُ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَأَبَى. ¹⁷فَقَالَ نُعْمَانُ: «أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ

لَا يُقَرِّبُ بَعْدُ عَبْدُكَ مُحْرِقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ. ¹⁸ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْنَعُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ: عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رَمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ، وَيَسْتَنِدُ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رَمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رَمُونَ يَصْنَعُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ».

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عِنْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ، ²⁰ قَالَ جِيحْزِي غُلامٌ أَلِيشَعُ رَجُلٍ لِلَّهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ امْتَنَعَ عَنِّي أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي يَدِ نُعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي أَجْرِي وَرَأَاهُ وَأَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا». ²¹ فَسَارَ جِيحْزِي وَرَاءَ نُعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِضًا وَرَأَاهُ نَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟». ²² فَقَالَ: «سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلامَانِ مِنَ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيهِمَا وَزَنَةَ فِضَّةٍ وَحُلَّتِي ثِيَابٍ». ²³ فَقَالَ نُعْمَانُ: «اقْبَلْ وَخُذْ وَزَنَتَيْنِ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَ وَزَنَتِي فِضَّةٍ فِي كَيْسَيْنِ، وَحُلَّتِي الثِّيَابِ، وَدَفَعَهَا لِغُلامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ. ²⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَاثْلَقَا. ²⁵ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «مِنْ أَيْنَ يَا جِيحْزِي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَيَّ هُنَا أَوْ هُنَاكَ». ²⁶ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي حِينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهْوَى وَقْتُ لَأَخْذِ الْفِضَّةِ وَلَا أَخْذِ ثِيَابِ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَعَنْمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟» ²⁷ فَبَرَصُ نُعْمَانَ يَلْصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالثَّلْجِ.

الأصحاح السادس

¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعَ: «هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقٌ عَلَيْنَا. ² فَلْنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَنَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَشَبَةً، وَنَعْمَلْ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ». فَقَالَ: «اذْهَبُوا». ³ فَقَالَ وَاحِدٌ: «اقْبَلْ وَاذْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ». ⁴ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَشَبًا. ⁵ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ حَشَبَةً، وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ: «آه يَا سَيِّدِي! لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ». ⁶ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُدًّا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَأَ الْحَدِيدُ. ⁷ فَقَالَ: «ارْفَعَهُ لِنَفْسِكَ». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.

⁸ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا: «فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَحَلَّتِي». ⁹ فَأَرْسَلَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ حَالُونَ هُنَاكَ». ¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ¹¹ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مَنَّا هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ¹² فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مُخْدَعٍ مِضْطَجِعِكَ». ¹³ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ». فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا هُوَ فِي دُوثَانَ». ¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ¹⁵ فَبَكَرَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ، وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ: «آه يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟» ¹⁶ فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». ¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعَ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنِيهِ فَيَبْصُرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعَ. ¹⁸ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «اضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمَ بِالْعَمَى». فَضْرَبَهُمُ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعَ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُفْتَشُونَ عَلَيْهِ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعَ: «يَا رَبُّ افْتَحْ أَعْيُنَ

هؤلاء فيبصروا». ففتح الرب أعينهم فأبصروا وإذا هم في وسط السامرة. ²¹ فقال ملك إسرائيل لأيشع لما رآهم: «هل أضرب؟ هل أضرب يا أبي؟» ²² فقال: «لا تضرب. تضرب الذين سببتهم بسيفك وبقوسك. ضع خبزاً وماء أمامهم فياكلوا ويشربوا، ثم ينطلقوا إلى سيدهم». ²³ فأولم لهم وليمة عظيمة فأكلوا وشربوا، ثم أطلقهم فانطلقوا إلى سيدهم. ولم تعد أيضاً جيوش آرام تدخل إلى أرض إسرائيل.

²⁴ وكان بعد ذلك أن بنهدد ملك آرام جمع كل جيشه وصعد فحاصر السامرة. ²⁵ وكان جوع شديد في السامرة. وهم حاصروها حتى صار رأس الجمار بثمانين من الفضة، ورُبُع القاب من زبل الحماص بخمس من الفضة. ²⁶ وبينما كان ملك إسرائيل جائزاً على السور صرخت امرأة إليه: «خلص يا سيدي الملك». ²⁷ فقال: «لا! يخلصك الرب. من أين أخلصك؟ أمن البيدر أو من المعصرة؟» ²⁸ ثم قال لها الملك: «ما لك؟» فقالت: «إن هذه المرأة قد قالت لي: هاتي ابنك فأكله اليوم ثم تأكل ابني غداً. ²⁹ فسلقنا ابني وأكلناه. ثم قلت لها في اليوم الآخر: هاتي ابنك فأكله فخبأت ابنها». ³⁰ فلما سمع الملك كلام المرأة مزق ثيابه وهو مجتاز على السور، فنظر الشعب وإذا مسح من داخل على جسده. ³¹ فقال: «هكذا يصنع لي الله وهكذا يزيد، إن قام رأس أيشع بن شافط عليه اليوم». ³² وكان أيشع جالساً في بيته والشيوخ جلوساً عنده. فأرسل رجلاً من أمامه. وقبلما أتى الرسول إليه قال للشيوخ: «هل رأيتم أن ابن القتال هذا قد أرسل ليقطع رأسي؟ انظروا! إذا جاء الرسول فأغلقوا الباب واحصروه عند الباب. أليس صوت قدمي سيده وراءه؟» ³³ وبينما هو يكلمهم إذا بالرسول نازل إليه. فقال: «هوذا هذا الشر هو من قبل الرب. ماذا أنتظر من الرب بعد؟».

الأصحاح السابع

¹ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ». ² وَإِنَّ جُنْدِيًّا لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ أَجَابَ رَجُلٌ اللَّهُ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَيِّ فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعَيْنَيْكَ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ».

³ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟» ⁴ إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ فَنَمُوتُ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. فَالآنَ هَلُمَّ نَسْقُطْ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا حَيِّنًا، وَإِنْ قَتَلُونَا مُتْنَا». ⁵ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ⁶ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ حَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَصَوْتِ خَيْلٍ، صَوْتِ حَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنًا مَلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا». ⁷ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكُوا حِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، الْمَحَلَّةَ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِأَجْلِ نَجَاةِ أَنْفُسِهِمْ. ⁸ وَجَاءَ هُوَ لَاءَ الْبُرْصِ إِلَى آخِرِ الْمَحَلَّةِ وَدَخَلُوا خَيْمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا وَمَضُوعًا وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خَيْمَةً أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَضُوعًا وَطَمَرُوهَا. ⁹ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنْ انْتظَرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلْ وَنُخْبِرْ بَيْتَ الْمَلِكِ». ¹⁰ فَجَاءُوا وَدَعَوْا بَوَّابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّا دَخَلْنَا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحَمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ». ¹¹ فَدَعَا الْبَوَّابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

¹² فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْبِرْتُكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّنَا جِيَاعٌ فَخَرَجُوا مِنْ الْمَحَلَّةِ لِيُخْتَبِئُوا فِي حَقْلِ قَاتِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ». ¹³ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ وَقَالَ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ نَظِيرُ كُلِّ حُمْهُورٍ

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقَوْا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فَنَوْا. فَنُرْسِلُ وَنَرَى». ¹⁴ فَأَخَذُوا مَرَكَبَتِي حَيْلًا. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا». ¹⁵ فَأَنْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأَرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَانٌ ثِيَابًا وَأَنِيَّةٌ قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ¹⁶ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَنَهَبُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

¹⁷ وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَنْدُ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ، فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ نُزُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ. ¹⁸ فَإِنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «كَيْلَتَا شَعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ دَقِيقِ بِشَاقِلٍ تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا فِي بَابِ السَّامِرَةِ» ¹⁹ وَأَجَابَ الْجُنْدِيُّ رَجُلًا لِلَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوِيَّ فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِينِكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ». ²⁰ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ.

الأصحاح الثامن

¹ وَكَلَّمَ أَلِيشَعُ الْمَرْأَةَ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا قَائِلًا: «قَوْمِي وَأَنْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكَ وَتَعْرَبِي حَيْثَمَا تَتَعْرَبِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ فَيَأْتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ». ² فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَنْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَعْرَبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ. ³ وَفِي نِهَائَةِ السَّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَخَرَجَتْ لِتَصْرُخَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. ⁴ وَكَلَّمَ الْمَلِكُ جِيحْزِي غُلَامَ رَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «قِصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعِظَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا أَلِيشَعُ». ⁵ وَفِيمَا هُوَ يَقْصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ، إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَصْرُخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ». ⁶ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيًّا قَائِلًا: «أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».

⁷ وَجَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدُدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأَخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَيَّ هُنَا». ⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». ⁹ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حِمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بِنَهْدَدَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ¹⁰ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شِفَاءً تُشْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». ¹¹ فَجَعَلَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ وَبَيْتَهُ حَتَّى حَجَلَ، فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ¹² فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطَلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسِّيفِ، وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْتَقُّ حَوَامِلَهُمْ». ¹³ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ». ¹⁴ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا». ¹⁵ وَفِي الْعَدِّ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَغَمَسَهَا بِالْمَاءِ، وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عِوَضًا عَنْهُ.

¹⁶ وفي السنة الخامسة ليورام بن آخاب ملك إسرائيل ويهوشافاط ملك يهوذا، ملك يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا. ¹⁷ كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنة في اورشليم. ¹⁸ وسار في طريق ملوك إسرائيل كما فعل بيت آخاب، لأن بنت آخاب كانت له امرأة، وعمل الشر في عيني الرب. ¹⁹ ولم يشأ الرب أن يبيد يهوذا من أجل داود عبده، كما قال إنه يعطيه سراجاً ولبنيه كل الأيام. ²⁰ في أيامه عصى أدوم من تحت يد يهوذا وملكوا على أنفسهم ملكاً. ²¹ وعبر يورام إلى صعير وجميع المركبات معه، وقام ليلاً وضرب أدوم المحيط به ورؤساء المركبات. وهرب الشعب إلى خيامهم. ²² وعصى أدوم من تحت يد يهوذا إلى هذا اليوم. حيث عصى لينة في ذلك الوقت. ²³ وبقيت أمور يورام وكل ما صنع، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا؟ ²⁴ واضطجع يورام مع آبائه، ودفن مع آبائه في مدينة داود، وملك أخزيا ابنه عوضاً عنه.

²⁵ في السنة الثانية عشرة ليورام بن آخاب ملك إسرائيل، ملك أخزيا بن يهورام ملك يهوذا. ²⁶ وكان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة في اورشليم، واسم أمه عتليا بنت عمري ملك إسرائيل. ²⁷ وسار في طريق بيت آخاب، وعمل الشر في عيني الرب كبيت آخاب، لأنه كان صهر بيت آخاب. ²⁸ وانطلق مع يورام بن آخاب لمقاتلة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد، فضرب الأراميون يورام. ²⁹ فرجع يورام الملك ليبراً في يزرعيل من الجروح التي حرحه بها الأراميون في راموت عند مقاتلته حزائيل ملك آرام. ونزل أخزيا بن يهورام ملك يهوذا ليرى يورام بن آخاب في يزرعيل لأنه كان مريضاً.

الأصحاح التاسع

¹وَدَعَا أَلِيشَعُ النَّبِيُّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «شُدَّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ قِنِينَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيَدِكَ، وَاذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ. ²وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ فَانظُرْ هُنَاكَ يَهُوَّ بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي، وَادْخُلْ وَأَقِمَّهُ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى مُخْدَعٍ دَاخِلِ مُخْدَعٍ. ³ثُمَّ خُذْ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَنْتَظِرْ». ⁴فَانْطَلَقَ الْعُغْلَامُ، أَيِ الْعُغْلَامِ النَّبِيِّ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ ⁵وَادْخُلْ وَإِذَا قُوَادُ الْحَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «لِي كَلَامٌ مَعَكَ يَا قَائِدُ». فَقَالَ يَهُوُّ: «مَعَ مَنْ مِنَّا كُلُّنَا؟». فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». ⁶فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ⁷فَتَضْرِبُ بَيْتَ أَحَابَ سَيِّدِكَ. وَأَنْتَقِمُ لِدِمَاءِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، وَدِمَاءِ حَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابَلِ. ⁸فَيَبِيدُ كُلَّ بَيْتِ أَحَابَ، وَأَسْتَأْصِلُ لِأَحَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁹وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَحَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَحِيَّا. ¹⁰وَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ وَكَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهَا». ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ.

¹¹وَأَمَّا يَهُوُّ فَخَرَجَ إِلَى عَبِيدِ سَيِّدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَسْلَامٌ؟ لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ». ¹²فَقَالُوا: «كَذِبٌ. فَأَخْبِرْنَا». فَقَالَ: «بِكَذَا وَكَذَا كَلَّمَنِي قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». ¹³فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الدَّرَجِ نَفْسِهِ، وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَقَالُوا: «قَدْ مَلَكَ يَهُوُّ». ¹⁴وَعَصَى يَهُوُّ بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُوْرَامَ. وَكَانَ يُوْرَامُ يُحَافِظُ عَلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ¹⁵وَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِكَيْ يَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي ضَرَبَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَهُوُّ: «إِنْ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ فَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ». ¹⁶وَرَكِبَ يَهُوُّ وَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِأَنَّ يُوْرَامَ كَانَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ. وَنَزَلَ أَحْزَايَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَرَى يُوْرَامَ. ¹⁷وَكَانَ الرَّقِيبُ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُوُّ عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى

جَمَاعَةً». فَقَالَ يَهُورَامُ: «خُذْ فَارِسًا وَأَرْسِلْهُ لِلْقَائِهِمْ، فَيَقُولَ: أَسْلَامٌ؟»¹⁸ فَذَهَبَ رَاكِبُ الْفَرَسِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟ دُرٌّ إِلَى وَرَائِي». فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ قَاتِلًا: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ». ¹⁹ فَأَرْسَلَ رَاكِبَ فَرَسٍ ثَانِيًا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَاهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟ دُرٌّ إِلَى وَرَائِي». ²⁰ فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ قَاتِلًا: «قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَالسَّوْقُ كَسَوْقِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجُنُونٍ». ²¹ فَقَالَ يَهُورَامُ: «اشْدُدْ». فَشَدَّتْ مَرْكَبَتَهُ، وَخَرَجَ يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، خَرَجَا لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلَةِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ. ²² فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُوَ قَالَ: «أَسْلَامٌ يَا يَاهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ زَنَى إِيزَابَلُ أُمَّكَ وَسَحَرُهَا الْكَثِيرُ؟» ²³ فَردَّ يَهُورَامُ يَدَيْهِ وَهَرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «حَيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!» ²⁴ فَقبَضَ يَاهُو بِيَدِهِ عَلَى الْقَوْسِ وَضَرَبَ يَهُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ. ²⁵ وَقَالَ لِبِدْقَرَ ثَالِثِهِ: «ارْفَعُهُ وَأَلْقِهِ فِي حِصَّةِ حَقْلِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ. وَاذْكُرْ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتُ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَاءَ أَحَابَ أَبِيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْجِمْلِ. ²⁶ أَلَمْ أَرَأِ أَنَسًا دَمَ نَابُوتَ وَدِمَاءَ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُجَازِيكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَالآنَ ارْفَعُهُ وَأَلْقِهِ فِي الْحَقْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ». ²⁷ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَاهُو وَقَالَ: «اضْرِبُوهُ». فَضْرِبُوهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقَبَةِ جُورَ التِّي عِنْدَ بَيْلَعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. ²⁸ فَأَرْكَبَهُ عبيدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ²⁹ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ، مَلِكِ أَخْزِيَا عَلَى يَهُودَا.

³⁰ فَجَاءَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ كَحَلَّتْ بِالْأَثْمِدِ عَيْنَيْهَا، وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كَوَّةٍ. ³¹ وَعِنْدَ دُخُولِ يَاهُو الْبَابِ قَالَتْ: «أَسْلَامٌ لِمِزْمَرِي قَاتِلِ سَيِّدِهِ؟» ³² فَرفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْكَوَّةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟ مَنْ؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ. ³³ فَقَالَ: «اطْرَحُوهَا». فَطَرَحُوهَا، فَسَالَ مِنْ دِمِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الْخَيْلِ فَدَاسَهَا. ³⁴ وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «افْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ». ³⁵ وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجُمُحِمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّي الْيَدَيْنِ. ³⁶ فَرجِعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِبِلِيَّا التَّشْبِي قَاتِلًا: فِي

حَقْلٍ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيزَابِلَ. ³⁷ وَتَكُونُ جُثَّةُ إِيزَابِلَ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ
يَزْرَعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا: هَذِهِ إِيزَابِلُ.»

الأصحاح العاشر

¹وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى رُؤَسَاءِ يِزْرَعِيلَ الشُّيُوخِ وَإِلَى مُرَبِّي أَخَابَ قَائِلًا: ²«فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ، ³انظُرُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ، وَحَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ». ⁴فَخَافُوا جَدًّا جَدًّا وَقَالُوا: «هُوَذَا مَلِكًا لَمْ يَفْعَا أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟» ⁵فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمُرَبُّونَ إِلَى يَاهُو قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَنَا نَفْعَلُهُ. لَا نُمَلِّكَ أَحَدًا. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ فَافْعَلْهُ». ⁶فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، فَخُذُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ، وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا إِلَى يِزْرَعِيلَ». وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عُظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَبَّوهُمْ. ⁷فَلَمَّا وَصَلَتِ الرَّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يِزْرَعِيلَ. ⁸فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ». فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ». ⁹وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ. هَآنَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ¹⁰فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا». ¹¹وَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابَ فِي يِزْرَعِيلَ وَكُلَّ عُظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ، حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا. ¹²ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ¹³صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْزِيَا، وَنَحْنُ نَازِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ». ¹⁴فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.

¹⁵ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابٍ يُلَاقِيهِ، فَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ نَظِيرُ قَلْبِي مَعَ قَلْبِكَ؟» فَقَالَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ وَنَعَمْ». «هَاتِ يَدَكَ». فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى

المركبة. ¹⁶ وقال: «هلم معي وانظر غيرتي للرب». وأركبه معه في مركبته. ¹⁷ وجاء إلى السامرة، وقتل جميع الذين بقوا لأخاب في السامرة حتى أفناه، حسب كلام الرب الذي كلم به إيليا.

¹⁸ ثم جمع ياهو كل الشعب وقال لهم: «إن أخاب قد عبد البعل قليلاً، وأما ياهو فإنه يعبده كثيراً. ¹⁹ والآن فادعوا إلي جميع أنبياء البعل وكل عابديه وكل كهنته. لا يفقد أحد، لأن لي ذبيحة عظيمة للبعل. كل من فقد لا يعيش». وقد فعل ياهو بمكر لكي يفني عبدة البعل. ²⁰ وقال ياهو: «قدسوا اعتكافاً للبعل». فنادوا به. ²¹ وأرسل ياهو في كل إسرائيل، فأتى جميع عبدة البعل ولم يبق أحد إلا أتى، ودخلوا بيت البعل، فامتلاً بيت البعل من جانب إلى جانب. ²² فقال للذي على الملابس: «أخرج ملابس لكل عبدة البعل». فأخرج لهم ملابس. ²³ ودخل ياهو ويهوناداب بن ركاب إلى بيت البعل. فقال لعبدة البعل: «فتشوا وانظروا لئلا يكون معكم ههنا أحد من عبيد الرب، ولكن عبدة البعل وحدهم». ²⁴ ودخلوا ليقرّبوا ذبائح ومحرقات. وأما ياهو فأقام خارجاً ثمانين رجلاً وقال: «الرجل الذي ينجو من الرجال الذين أتيت بهم إلى أيديكم تكون أنفسكم بدل نفسه». ²⁵ ولما انتهوا من تقريب المحرقة قال ياهو للسعاة والثوالت: «ادخلوا اضربوهم. لا يخرج أحد». فضربوهم بحد السيف، وطرّحهم السعاة والثوالت. وساروا إلى مدينة بيت البعل، ²⁶ وأخرجوا تماثيل بيت البعل وأحرقوها، ²⁷ وكسروا تماثيل البعل، وهدموا بيت البعل، وجعلوه مزبلة إلى هذا اليوم. ²⁸ واستأصل ياهو البعل من إسرائيل. ²⁹ ولكن خطأياً يرُبعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ لم يحد ياهو عنها، أي عجول الذهب التي في بيت إيل والتي في دان. ³⁰ وقال الرب لياهو: «من أجل أنك قد أحسنت بعمل ما هو مستقيم في عيني، وحسب كل ما بقلبي فعلت بيت أخاب، فأبناؤك إلى الجيل الرابع يجلسون على كرسي إسرائيل». ³¹ ولكن ياهو لم يتحفظ للسُّلوك في شريعة الرب إله إسرائيل من كل قلبه. لم يحد عن خطأياً يرُبعام الذي جعل إسرائيل يخطئ.

³² في تلك الأيام ابتداء الرب يقص إسرائيل، فضربهم حزائيل في جميع تخوم إسرائيل ³³ من الأردن لجهة مشرق الشمس، جميع أرض جلعاد الجاديين والرأوبينيين والمنسيين، من عروعر التي على وادي أرثون وجليعاد وباشان. ³⁴ وبقيّة أمور ياهو وكل ما عمل وكل جبروته، أما هي مكتوبة في سفر أخبار

الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟³⁵ وَاضْطَجَعَ يَهُوَّعَاقِبُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَّاحَازُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.
³⁶ وَكَانَتْ الْآيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَهُوَّعَاقِبُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَحْزَيَا، أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ فَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ² فَأَخَذَتْ يَهُوشَبَعَ بِنْتَ الْمَلِكِ يورَامَ، أُخْتُ أَحْزَيَا، يُوآشَ بْنَ أَحْزَيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ مِنْ مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَحَبَّأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ يُقْتَل. ³ وَكَانَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ مُخْتَبَأًا سِتِّ سِنِينَ. وَعَثْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَرْسَلَ يَهُوْيَادَاعُ فَأَخَذَ رُؤَسَاءَ مِئَاتِ الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةَ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ. ⁵ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: التُّلْتُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الْمَلِكِ، ⁶ وَالتُّلْتُ عَلَى بَابِ سُورٍ، وَالتُّلْتُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السُّعَاةِ. فَتَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِلصِّدِّ. ⁷ وَالفَرَقَاتَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعُ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَلِكِ. ⁸ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ حَوْلَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ. وَمَنْ دَخَلَ الصُّفُوفَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ». ⁹ فَفَعَلَ رُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ، وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنِ. ¹⁰ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ لِرُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ الْحِرَابَ وَالْأَثْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹¹ وَوَقَفَ السُّعَاةُ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ¹² وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَاهُ الشَّهَادَةَ، فَمَلَكُوهُ وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ».

¹³ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ السُّعَاةِ وَالشَّعْبِ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ¹⁴ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفٌ عَلَى الْمَنْبَرِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «حَيَانَةٌ! حَيَانَةٌ!». ¹⁵ فَأَمَرَ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ، قُوَادَ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا أَقْتُلُوهُ

بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». ¹⁶ فَالْقَوَا عَلَيْهَا الْأَيْدِي، وَمَمَضَتْ فِي طَرِيقِ
مَدْخَلِ الْخَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقُتِلَتْ هُنَاكَ.

¹⁷ وَقَطَعَ يَهُوْيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ لِيَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.
¹⁸ وَدَخَلَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَكَسَرُوا تَمَاثِيلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مِئَاتَ
كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذَابِحِ. وَجَعَلَ الْكَاهِنُ نُظَارًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁹ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ وَالْحَلَّادِينَ
وَالسُّعَاةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، فَأَنْزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ السُّعَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ،
فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلُوكِ. ²⁰ وَفَرِحَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاسْتَرَاخَتِ الْمَدِينَةُ. وَقَتَلُوا عَثَلِيًّا بِالسَّيْفِ
عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ²¹ كَانَ يَهُوَأَشُّ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ.

الأصحاح الثاني عشر

¹ في السنة السابعة لياهو، ملك يهوآش. ملك أربعين سنة في أورشليم، واسم أمه طيبة من بئر سبع.
² وعمل يهوآش ما هو مستقيم في عيني الرب كل أيامه التي فيها علمه يهوآداع الكاهن، ³ إلا أن المرتفعات لم تنتزع، بل كان الشعب لا يزالون يذبحون ويوقدون على المرتفعات. ⁴ وقال يهوآش للكهنة: «جميع فضة الأقداس التي أدخلت إلى بيت الرب، الفضة الرائجة، فضة كل واحد حسب النفوس المقومة، كل فضة يخطر ببال إنسان أن يذخلها إلى بيت الرب، ⁵ ليأخذها الكهنة لأنفسهم كل واحد من عند صاحبه، وهم يرممون ما تهدم من البيت، كل ما وجد فيه متهدماً». ⁶ وفي السنة الثالثة والعشرين للملك يهوآش لم تكن الكهنة رمموا ما تهدم من البيت. ⁷ فدعا الملك يهوآش يهوآداع الكاهن والكهنة وقال لهم: «لماذا لم ترمموا ما تهدم من البيت؟ فالآن لا تأخذوا فضة من عند أصحابكم، بل اجعلوها لما تهدم من البيت». ⁸ فوافق الكهنة على أن لا يأخذوا فضة من الشعب، ولا يرمموا ما تهدم من البيت. ⁹ فأخذ يهوآداع الكاهن صندوقاً وثقب ثقباً في غطائه، وجعله بجانب المذبح عن اليمين عند دخول الإنسان إلى بيت الرب. والكهنة حارسو الباب جعلوا فيه كل الفضة المدخلة إلى بيت الرب. ¹⁰ وكان لما رأوا الفضة قد كثرت في الصندوق، أنه صعد كاتب الملك والكاهن العظيم وصروا وحسبوا الفضة الموجودة في بيت الرب. ¹¹ ودفعوا الفضة المحسوبة إلى أيدي عاملي الشغل الموكلين على بيت الرب، وأنفقوها للتجارين والبنائين العاملين في بيت الرب، ¹² والبنائين الحيطان ونحاتي الحجارة، ولشراء الأخشاب والحجارة المنحوتة لترميم ما تهدم من بيت الرب، ولكل ما ينفق على البيت لترميمه. ¹³ إلا أنه لم يعمل لبيت الرب طسوس فضة ولا مقصات ولا مناضح ولا أبواق، كل آنية الذهب وآنية الفضة من الفضة الداخلة إلى بيت الرب، ¹⁴ بل كانوا يدفعونها لعاملي الشغل، فكانوا يرممون بها بيت الرب. ¹⁵ ولم يحاسبوا الرجال الذين سلموهم الفضة بأيديهم لكي يعطوها لعاملي الشغل، لأنهم كانوا يعملون بأمانة. ¹⁶ وأما فضة ذبيحة الإثم وفضة ذبيحة الخطية فلم تدخل إلى بيت الرب، بل كانت للكهنة.

¹⁷ حِينَئِذٍ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارَبَ جَتَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁸ فَأَخَذَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزَايَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أُورُشَلِيمَ. ¹⁹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَأَشَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ²⁰ وَقَامَ عَبِيدُهُ وَفَتَنُوا فَتَنَةً وَقَتَلُوا يُوَأَشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزَلُ إِلَى سَلَى. ²¹ لِأَنَّ يُوَزَاكَارَ بْنَ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَبْدَيْهِ ضَرَبَاهُ فَمَاتَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح الثالث عشر

¹ في السنة الثالثة والعشرين ليوش بن أخزيا ملك يهوذا، ملك يهوآحاز بن ياهو على إسرائيل في السامرة سبع عشرة سنة. ² وعمل الشر في عيني الرب، وسار وراء خطايا يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ. لم يحد عنها. ³ فحمي غضب الرب على إسرائيل، فدفعهم ليد حزائيل ملك آرام، وليد بنهدد بن حزائيل كل الأيام. ⁴ وتضرع يهوآحاز إلى وجه الرب، فسمع له الرب لأنه رأى ضيق إسرائيل، لأن ملك آرام ضايقهم. ⁵ وأعطى الرب إسرائيل مخلصاً، فخرجوا من تحت يد الأراميين. وأقام بنو إسرائيل في خيامهم كأمس وما قبله. ⁶ ولكنهم لم يحدوا عن خطايا بيت يربعام الذي جعل إسرائيل يخطئ، بل ساروا بها. ووقفت السارية أيضاً في السامرة. ⁷ لأنه لم يبق ليهوآحاز شعباً إلا خمسين فارساً وعشر مركبات وعشرة آلاف راجل، لأن ملك آرام أفناهم ووضعهم كالتراب للدوس. ⁸ وبقيت أمور يهوآحاز وكل ما عمل وجبروته، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟ ⁹ ثم اضطجع يهوآحاز مع آبائه، فدفنه في السامرة، وملك يوش ابنه عوضاً عنه.

¹⁰ في السنة السابعة والثلاثين ليوش ملك يهوذا، ملك يهوآش بن يهوآحاز على إسرائيل في السامرة ست عشرة سنة. ¹¹ وعمل الشر في عيني الرب، ولم يحد عن جميع خطايا يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ، بل سار بها. ¹² وبقيت أمور يوش وكل ما عمل وجبروته وكيف حارب أمصيا ملك يهوذا، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟ ¹³ ثم اضطجع يوش مع آبائه، وجلس يربعام على كرسيه. ودفن يوش في السامرة مع ملوك إسرائيل.

¹⁴ ومرض أليشع مرضه الذي مات به، فنزل إليه يوش ملك إسرائيل، وبكى على وجهه وقال: «يا أبي، يا أبي، يا مركبة إسرائيل وفرسانها». ¹⁵ فقال له أليشع: «خذ قوساً وسهماً». فأخذ لنفسه قوساً وسهماً. ¹⁶ ثم قال لملك إسرائيل: «ركب يدك على القوس». فركب يده، ثم وضع أليشع يده على يدي الملك ¹⁷ وقال: «افتح الكوة لجهة الشرق». ففتحها. فقال أليشع: «ارم». فرمى. فقال: «سهم خلاص للرب وسهم خلاص من آرام، فإنك تضرب آرام في أفيق إلى الفناء». ¹⁸ ثم قال: «خذ

السَّهَامِ». فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ». فَضْرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ.
¹⁹فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَوْ ضْرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ ضْرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ. وَأَمَّا
الآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ²⁰وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَكَانَ غُرَاةَ مُوَابَ تَدْخُلُ عَلَى
الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. ²¹وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغُرَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ
أَلِيشَعِ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

²²وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَضَاقَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، ²³فَحَنَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَانْتَفَتَ
إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ
حَتَّى الْآنَ. ²⁴ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَنَهَدَدُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ²⁵فَعَادَ يَهُوَأَشُّ بْنُ يَهُوَأَحَازَ
وَأَخَذَ الْمُدْنَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضْرَبَهُ يُوَأَشُّ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ وَاسْتَرَدَّ مُدْنَ إِسْرَائِيلَ.

الأصحاح الرابع عشر

¹ في السنة الثانية ليوش بن يهوآحاز ملك إسرائيل، ملك أمصيا بن يوش ملك يهوذا. ² كان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم، واسم أمه يهوعدان من اورشليم. ³ وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب، ولكن ليس كداود أبيه، عمل حسب كل ما عمل يوش أبوه. ⁴ إلا أن المرتفعات لم تنتزع، بل كان الشعب لا يزالون يذبحون ويوقدون على المرتفعات. ⁵ ولما تثبتت المملكة بيده، قتل عبيده الذين قتلوا الملك أباه. ⁶ ولكنه لم يقتل أبناء القاتلين حسب ما هو مكتوب في سفر شريعة موسى، حيث أمر الرب قائلاً: «لا يقتل الآباء من أجل البنين، والبنون لا يقتلون من أجل الآباء. إنما كل إنسان يقتل بخطيته». ⁷ هو قتل من أدوم في وادي الملح عشرة آلاف، وأخذ سابع بالحرب، ودعا اسمها يقتيل إلى هذا اليوم.

⁸ حينئذ أرسل أمصيا رسلاً إلى يوش بن يهوآحاز بن يهو ملك إسرائيل قائلاً: «هلم نترأء مواجهة». ⁹ فأرسل يوش ملك إسرائيل إلى أمصيا ملك يهوذا قائلاً: «العوسج الذي في لبنان أرسل إلى الأرز الذي في لبنان يقول: أعط ابنتك لابني امرأة. فعب حيوان بري كان في لبنان وداس العوسج. ¹⁰ إنك قد ضربت أدوم فرفعك قلبك. تمجد وأقم في بيتك. ولماذا تهجم على الشر فتسقط أنت ويهوذا معك؟». ¹¹ فلم يسمع أمصيا، فصعد يوش ملك إسرائيل وترأءيا مواجهة، هو وأمصيا ملك يهوذا في بيت شمس التي ليهوذا. ¹² فانهزم يهوذا أمام إسرائيل وهربوا كل واحد إلى خيمته. ¹³ وأما أمصيا ملك يهوذا ابن يوش بن أخزيا فأمسكه يوش ملك إسرائيل في بيت شمس، وجاء إلى اورشليم وهدم سور اورشليم من باب أفرام إلى باب الزاوية، أربع مئة ذراع. ¹⁴ وأخذ كل الذهب والفضة وجميع الآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك والرهناء ورجع إلى السامرة. ¹⁵ وبقيت أمور يوش التي عمل وجبروته وكيف حارب أمصيا ملك يهوذا، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟ ¹⁶ ثم اضطجع يوش مع آباءه، ودفن في السامرة مع ملوك إسرائيل، وملك يربعام ابنه عوضاً عنه.

¹⁷ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.
¹⁸ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ ¹⁹ وَفَتَنُوا عَلَيْهِ فِتْنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيْشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَخِيْشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ²⁰ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَفَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ²¹ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكَوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ²² هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَاسْتَرَدَّهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

²³ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لَأَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ²⁴ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ²⁵ هُوَ رَدَّ تُخْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرَ. ²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ مُرًّا جَدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ وَلَيْسَ مُعِينٌ لِإِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، فَخَلَّصَهُمْ بِيَدِ يَرْبَعَامَ ابْنِ يُوَأَشَ. ²⁸ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَرْبَعَامَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ وَجَبَرُوهُ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرْجَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي لِيَهُودَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ²⁹ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَرْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ زَكَرِيَّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح الخامس عشر

¹ في السنة السابعة والعشرين ليربعام ملك إسرائيل، ملك عزريا بن أمصيا ملك يهوذا. ² كان ابن ست عشرة سنة حين ملك، وملك اثنتين وخمسين سنة في اورشليم، واسم أمه يكليا من اورشليم. ³ وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل أمصيا أبوه، ⁴ ولكن المرتفعات لم تنتزع، بل كان الشعب لا يزالون يذبحون ويوقدون على المرتفعات. ⁵ وضرب الرب الملك فكان أبرص إلى يوم وفاته، وأقام في بيت المرض، وكان يوثام ابن الملك على البيت يحكم على شعب الأرض. ⁶ وبقيت أمور عزريا وكل ما عمل، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا؟ ⁷ ثم اضطجع عزريا مع آباءه، فدفنوه مع آباءه في مدينة داود، وملك يوثام ابنه عوضاً عنه.

⁸ في السنة الثامنة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك زكريا بن يربعام على إسرائيل في السامرة ستة أشهر. ⁹ وعمل الشر في عيني الرب كما عمل آباؤه. لم يحد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ. ¹⁰ ففتن عليه شلوم بن يابيش وضربه أمام الشعب فقتله، وملك عوضاً عنه. ¹¹ وبقيت أمور زكريا هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. ¹² ذلك كلام الرب الذي كلم به ياهو قاتلاً: «بنو الجيل الرابع يجلسون لك على كرسي إسرائيل». وهكذا كان.

¹³ شلوم بن يابيش ملك في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، وملك شهر أيام في السامرة. ¹⁴ وصعد منحيم بن جادي من ترصة وجاء إلى السامرة، وضرب شلوم بن يابيش في السامرة فقتله، وملك عوضاً عنه. ¹⁵ وبقيت أمور شلوم وفتنته التي فتنتها هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. ¹⁶ حينئذ ضرب منحيم تفصح وكل ما بها وثخومها من ترصة، لأنهم لم يفتحوا له. ضربها وشق جميع حواملها.

¹⁷ في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا، ملك منحيم بن جادي على إسرائيل في السامرة عشر سنين. ¹⁸ وعمل الشر في عيني الرب. لم يحد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ كل أيامه. ¹⁹ فجاء فول ملك آشور على الأرض، فأعطى منحيم لفول ألف وزنة من الفضة

لِتَكُونَ يَدَاهُ مَعَهُ لِيُثَبَّتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ.²⁰ وَوَضَعَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ لِيَدْفَعَ لِمَلِكِ أَشُّورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُّورَ وَلَمْ يُقَمْ هُنَاكَ فِي الْأَرْضِ.
²¹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَحِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟²² ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَحِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلِكٌ فَقَحِيًّا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

²³ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ فَقَحِيًّا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتِّينَ.
²⁴ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.²⁵ فَفَتَنَ عَلَيْهِ فَفَحُّ بْنُ رَمَلِيَّا ثَالِثُهُ، وَضَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرِيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجَلْعَادِيِّينَ. قَتَلَهُ وَمَلِكٌ عَوَضًا عَنْهُ.²⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَقَحِيًّا وَكُلُّ مَا عَمِلَ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

²⁷ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ فَفَحُّ بْنُ رَمَلِيَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عِشْرِينَ سَنَةً.²⁸ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.²⁹ فِي أَيَّامِ فَفَحِّ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَعْلَتْ فَلَاسِيرُ مَلِكِ أَشُّورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَأَبَلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَيَأْنُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَّاهُمْ إِلَى أَشُّورَ.³⁰ وَفَتَنَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَفَحِّ بْنِ رَمَلِيَّا وَضَرَبَهُ فَفَقَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عَوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزِيَّا.³¹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَفَحِّ وَكُلُّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

³² فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَقَحِّ بْنِ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ يُوْتَامُ بْنُ عَزِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.³³ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلِكٌ، وَمَلِكٌ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ.³⁴ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزِيَّا أَبُوهُ.³⁵ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ.³⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْتَامَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟³⁷ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُودَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَحُّ بْنُ رَمَلِيَّا.³⁸ وَاضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ أَحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح السادس عشر

¹ في السنة السابعة عشرة لفتح بن رمليا، ملك آحاز بن يوثام ملك يهوذا. ² كان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في اورشليم. ولم يعمل المستقيم في عيني الرب الهه كداود أبيه، ³ بل سار في طريق ملوك إسرائيل، حتى إنه عبر ابنه في النار حسب أرجاس الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ⁴ وذبح وأوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. ⁵ حينئذ صعد رصين ملك آرام وفتح بن رمليا ملك إسرائيل إلى اورشليم للمحاربة، فحاصروا آحاز ولم يقدرُوا أن يغلبوه. ⁶ في ذلك الوقت أرجع رصين ملك آرام أيلة للأراميين، وطرد اليهود من أيلة. وجاء الأراميون إلى أيلة وأقاموا هناك إلى هذا اليوم. ⁷ وأرسل آحاز رسلاً إلى تغث فلاسير ملك أشور قائلاً: «أنا عبدك وابنك. اصعد وخلصني من يد ملك آرام ومن يد ملك إسرائيل القائمين عليّ». ⁸ فأخذ آحاز الفضة والذهب الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك وأرسلها إلى ملك أشور هدية. ⁹ فسمع له ملك أشور، وصعد ملك أشور إلى دمشق وأخذها وسبأها إلى قبر، وقتل رصين. ¹⁰ وسار الملك آحاز ليقابل تغث فلاسير ملك أشور، إلى دمشق. ورأى المذبح الذي في دمشق. وأرسل الملك آحاز إلى أوريا الكاهن شبه المذبح وشكله حسب كل صناعته. ¹¹ فبنى أوريا الكاهن مذبحاً. حسب كل ما أرسل الملك آحاز من دمشق كذلك عمل أوريا الكاهن، ريثما جاء الملك آحاز من دمشق. ¹² فلما قدم الملك من دمشق رأى الملك المذبح، فتقدم الملك إلى المذبح وأصعد عليه، ¹³ وأوقد محرقة وتقدمته وسكب سكيبه، ورش دم ذبيحة السلامة التي له على المذبح. ¹⁴ ومذبح النحاس الذي أمام الرب قدمه من أمام البيت من بين المذبح وبيت الرب، وجعله على جانب المذبح الشمالي. ¹⁵ وأمر الملك آحاز أوريا الكاهن قائلاً: «على المذبح العظيم أوقد محرقة الصباح وتقدمة المساء، ومحرقة الملك وتقدمته، مع محرقة كل شعب الأرض وتقدمتهم وسكائبهم، ورش عليه كل دم محرقة وكل دم ذبيحة. ومذبح النحاس يكون لي للسؤال». ¹⁶ فعمل أوريا الكاهن حسب كل ما أمر به الملك آحاز. ¹⁷ وقطع الملك آحاز أتراس القواعد ورفع عنها المرحضة، وأنزل

الْبَحْرَ عَنْ ثِيرَانِ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى رَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةٍ.¹⁸ وَرِوَاقَ السَّبْتِ الَّذِي بَنُوهُ فِي
الْبَيْتِ، وَمَدْحَلَ الْمَلِكِ مِنْ خَارِجٍ، غَيْرَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُّورَ.¹⁹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آحَازَ الَّتِي
عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ ثُمَّ اضْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ
فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح السابع عشر

¹ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لَأَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ هُوشَعُ بْنُ أَيَلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ.
² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ³ وَصَعِدَ عَلَيْهِ شَلْمَنْأَسَرُ
 مَلِكُ أَشُورَ، فَصَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جَزِيَّةً. ⁴ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ فِي هُوشَعِ خِيَانَةً، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ
 رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جَزِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَغَبَضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ
 وَأَوْثَقَهُ فِي السَّجْنِ. ⁵ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ.
⁶ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِهُوشَعِ أَخَذَ مَلِكُ أَشُورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَحَ
 وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مَدْنِ مَادِي.

⁷ وَكَانَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ
 مَلِكِ مِصْرَ، وَاتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى، ⁸ وَسَلَكُوا حَسَبَ فَرَائِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ. ⁹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ أُمُورًا لَيْسَتْ
 بِمُسْتَقِيمَةٍ، وَبَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدُنِهِمْ، مِنْ بُرْجِ التَّوَابِطِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.
¹⁰ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَسَوَارِيَّ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ¹¹ وَأَوْقَدُوا هُنَاكَ
 عَلَى جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَعَمِلُوا أُمُورًا قَبِيحَةً لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ.
¹² وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ عَنْهَا: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ». ¹³ وَأَشْهَدَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ
 وَعَلَى يَهُوذَا عَنْ يَدِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَأْيٍ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنِ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ وَاحْفَظُوا وَصَايَايَ،
 فَرَائِضِي، حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَالَّتِي أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ عَنْ يَدِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ». ¹⁴
 فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ صَلَبُوا أَقْفِيَّتَهُمْ كَأَقْفِيَّةِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ¹⁵ وَرَفَضُوا فَرَائِضَهُ
 وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بَاطِلًا وَرَاءَ
 الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ¹⁶ وَتَرَكَوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ
 وَعَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكَاتٍ عِجَلِينَ، وَعَمِلُوا سَوَارِيَّ، وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

¹⁷ وَعَبَرُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَعَرَفُوا عِرَافَةً وَتَفَاءَلُوا، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ¹⁸ فَغَضِبَ الرَّبُّ جَدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَنَحَاهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا وَحَدَهُ. ¹⁹ وَيَهُوذَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، بَلْ سَلَكُوا فِي فَرَائِضِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي عَمِلُوهَا. ²⁰ فَذَلَّ الرَّبُّ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذَلَّهُمْ وَدَفَعَهُمْ لِيَدِ نَاهِبِينَ حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِهِ، ²¹ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَمَلَّكُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطَ، فَأَبْعَدَ يَرْبَعَامُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ خَطِيئَةَ عَظِيمَةً. ²² وَسَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي عَمِلَ. لَمْ يَحِيدُوا عَنْهَا ²³ حَتَّى نَحَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَبَى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²⁴ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ بِقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفَرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ عَوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَامْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مُدْنِهَا. ²⁵ وَكَانَ فِي ابْتِدَاءِ سَكْنِهِمْ هُنَاكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ. ²⁶ فَكَلَّمُوا مَلِكَ أَشُورَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، لَا يَعْرِفُونَ قِضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَهِيَ تَقْتُلُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قِضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ». ²⁷ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاحِدًا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ فَيَذْهَبَ وَيَسْكُنُ هُنَاكَ، وَيُعَلِّمُهُمْ قِضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ». ²⁸ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. ²⁹ فَكَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ آلِهَتَهَا وَوَضَعُوهَا فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمَلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مُدْنِهَا الَّتِي سَكَنْتَ فِيهَا. ³⁰ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوثَ بَنُوثَ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمِلُوا نَرْجَلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمِلُوا أَشِيمَا، ³¹ وَالْعَوِيُّونَ عَمِلُوا نَبْحَزَ وَتَرْتَاقَ، وَالسَّفَرَوَائِمِيُّونَ كَانُوا يُحْرِقُونَ بَيْنَهُمْ بِالنَّارِ لِأَدْرَمَلِكَ وَعَنْمَلِكَ إِلَهِي سَفَرَوَائِمَ. ³² فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ كَهَنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ، كَانُوا يُقَرَّبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ³³ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ ³⁴ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَاتِهِمُ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ فَرَائِضِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. ³⁵ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا. ³⁶ بَلْ

إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَلَهُ اسْجُدُوا، وَلَهُ اذْبَحُوا.
37 وَأَحْفَظُوا الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا آلِهَةً
أُخْرَى. 38 وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَّقُوا آلِهَةً أُخْرَى. 39 بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ
يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ». 40 فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمِلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمُ الْأُولَى. 41 فَكَانَ هَؤُلَاءِ
الْأُمَّمُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْبُدُونَ تَمَاثِيلَهُمْ، وَأَيْضًا بُنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ. فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الأصحاح الثامن عشر

¹ وفي السنة الثالثة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل ملك حزقيّا بن آحاز ملك يهوذا. ² كان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم، واسم أمه أبي ابنة زكريّا. ³ وعمل المستقيم في عيني الربّ حسب كل ما عمل داود أبوه. ⁴ هو أزال المرتفعات، وكسر التماثيل، وقطع السواري، وسحق حية النحاس التي عملها موسى لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها ودعوها «نحشتان». ⁵ على الربّ إله إسرائيل أتكل، وبعده لم يكن مثله في جميع ملوك يهوذا ولا في الذين كانوا قبله. ⁶ والتصق بالربّ ولم يجد عنه، بل حفظ وصاياها التي أمر بها الربّ موسى. ⁷ وكان الربّ معه، وحيثما كان يخرج كان ينجح. وعصى على ملك أشور ولم يتعب له. ⁸ هو ضرب الفلستينيين إلى غزّة ونخومها، من برج التواطير إلى المدينة المحصنة.

⁹ وفي السنة الرابعة للملك حزقيّا، وهي السنة السابعة لهوشع بن أيلة ملك إسرائيل، صعد شلمنأسر ملك أشور على السامرة وحاصرها. ¹⁰ وأخذوها في نهاية ثلاث سنين. ففي السنة السادسة لحزقيّا، وهي السنة التاسعة لهوشع ملك إسرائيل، أخذت السامرة. ¹¹ وسبى ملك أشور إسرائيل إلى أشور، ووضعهم في حلق وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي، ¹² لأنهم لم يسمعوا لصوت الربّ إلههم، بل تجاوزوا عهده وكل ما أمر به موسى عبد الربّ، فلم يسمعوا ولم يعملوا.

¹³ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيّا، صعد سنحاريب ملك أشور على جميع مدن يهوذا الحصينة وأخذها. ¹⁴ وأرسل حزقيّا ملك يهوذا إلى ملك أشور إلى لخيّش يقول: «قد أخطأت. أرجع عني، ومهما جعلت عليّ حملته». فوضع ملك أشور على حزقيّا ملك يهوذا ثلاث مئة وزنة من الفضة وثلاثين وزنة من الذهب. ¹⁵ فدفع حزقيّا جميع الفضة الموجودة في بيت الربّ وفي خزائن بيت الملك. ¹⁶ في ذلك الزمان قشر حزقيّا الذهب عن أبواب هيكل الربّ والدعائم التي كان قد غشاها حزقيّا ملك يهوذا، ودفعه لملك أشور.

¹⁷ وأرسل ملك أشور ترثان وربساريس وربشاقى من لحيش إلى الملك حزقيًا بحيش عظيم إلى أورشليم، فصعدوا وأتوا إلى أورشليم. ولما صعدوا جاءوا ووقفوا عند قناة البركة العليا التي في طريق حقل القصار. ¹⁸ ودعوا الملك، فخرج إليهم ألياقيم بن حلقيا الذي على البيت وشبنة الكاتب ويواخ بن آساف المسجل. ¹⁹ فقال لهم ربشاقى: «قولوا لحزقيًا: هكذا يقول الملك العظيم ملك أشور: ما الاتكال الذي أتكلت؟ ²⁰ قلت إنما كلام الشفتين هو مشورة وبأس للحرب. والآن على من أتكلت حتى عصيت علي؟ ²¹ فالآن هوذا قد أتكلت على عكاز هذه القصبية المرضوضة، على مصر، التي إذا توكأ أحد عليها، دخلت في كفه وثقبتها! هكذا هو فرعون ملك مصر لجميع المتكلمين عليه. ²² وإذا قلتم لي: على الرب إلهنا أتكلنا، أفليس هو الذي أزال حزقيًا مرتفعاته ومدابحه، وقال ليهوذا ولأورشليم: أمام هذا المذبح تسجدون في أورشليم؟ ²³ والآن راهن سيدي ملك أشور، فأعطيك ألفي فرس إن كنت تقدر أن تجعل عليها راكبين. ²⁴ فكيف ترد وجهه وال واحد من عبيد سيدي الصغار، وتتكل على مصر لأجل مركبات وفرسان؟ ²⁵ والآن هل بدون الرب صعدت على هذا الموضوع لأخبره؟ الرب قال لي اصعد على هذه الأرض واخربها».

²⁶ فقال ألياقيم بن حلقيا وشبنة ويواخ لربشاقى: «كلم عبيدك بالأرامي لأننا نفهمه، ولا تكلمنا باليهودي في مسامع الشعب الذين على السور». ²⁷ فقال لهم ربشاقى: «هل إلى سيديك وإليك أرسلني سيدي لكي أتكلم بهذا الكلام؟ أليس إلى الرجال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم؟» ²⁸ ثم وقف ربشاقى ونادى بصوت عظيم باليهودي وتكلم قائلاً: «اسمعوا كلام الملك العظيم ملك أشور. ²⁹ هكذا يقول الملك: لا يخذعكم حزقيًا، لأنه لا يقدر أن ينفذكم من يده، ³⁰ ولا يجعلكم حزقيًا تتكلمون على الرب قائلاً: إنقاذاً ينفذنا الرب ولا تدفع هذه المدينة إلى يد ملك أشور. ³¹ لا تسمعوا لحزقيًا. لأنه هكذا يقول ملك أشور: اعقدوا معي صلحاً، واخرجوا إلي، وكلوا كل واحد من جفنته وكل واحد من تينته، واشربوا كل واحد ماء بئر ³² حتى آتي وأخذكم إلى أرض كأرضكم، أرض حنطة وحمير، أرض خبز وكروم، أرض زيتون وعسل وحيوا ولا تموتوا. ولا تسمعوا لحزقيًا لأنه يعركم قائلاً: الرب ينفذنا. ³³ هل أنفذ آلهة الأمم كل واحد أرضه من يد ملك أشور؟ ³⁴ أين آلهة حماة وأرفادا؟ أين آلهة سفروايم وهينع وعوا؟ هل أنفذوا السامرة من يدي؟ ³⁵ من من كل

آلهة الأراضى أنقذ أرضهم من يدي، حتى يُنقذ الربُّ أورشليمَ من يدي؟». ³⁶ فسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَاتِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ». ³⁷ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبَنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَتِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقَى.

الأصحاح التاسع عشر

¹ فلما سمع الملك حزقيًا ذلك، مزق ثيابه وتغطى بمسحٍ ودخل بيت الرب. ² وأرسل ألياقيم الذي على البيت وشينة الكاتب وشيوخ الكهنة متغطين بمسحٍ إلى إشعيا النبي ابن أموص، ³ فقالوا له: «هكذا يقول حزقيًا: هذا اليوم يوم شدةٍ وتأديبٍ وإهانةٍ، لأن الأجنحة قد دنت إلى المولد ولا قوة للولادة. ⁴ لعل الرب إلهك يسمع جميع كلام ربشاقى الذي أرسله ملك أشور سيده ليغير الإله الحي، فيوبخ على الكلام الذي سمعه الرب إلهك. فارفع صلاة من أجل البقية الموجودة».

⁵ فجاء عبيد الملك حزقيًا إلى إشعيا، ⁶ فقال لهم إشعيا: «هكذا تقولون لسيديكم: هكذا قال الرب: لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته، الذي جدف عليّ به غلمان ملك أشور. ⁷ هاأنذا أجعل فيه روحاً فيسمع خبراً ويرجع إلى أرضه، وأسقطه بالسيف في أرضه».

⁸ فرجع ربشاقى ووجد ملك أشور يحارب لبنة، لأنه سمع أنه ارتحل عن لخيش. ⁹ وسمع عن ترهاقة ملك كوش قولاً: «قد خرج ليحاربك». فعاد وأرسل رسلاً إلى حزقيًا قائلاً: ¹⁰ «هكذا تكلمون حزقيًا ملك يهوذا قائلين: لا يخذعك إلهك الذي أنت متكل عليه قائلاً: لا تدفع أورشليم إلى يد ملك أشور. ¹¹ إنك قد سمعت ما فعل ملوك أشور بجميع الأراضي لإهلاكيها، وهل تنجو أنت؟ ¹² هل أنقذت إلهة الأمم هؤلاء الذين أهلكهم آبائي، جوزان وحاران ورصف وبني عدن الذين في تلاسار؟ ¹³ أين ملك حماة وملك أرفاد وملك مدينة سفروايم وهينع وعوا؟».

¹⁴ فأخذ حزقيًا الرسائل من أيدي الرسل وقرأها، ثم صعد إلى بيت الرب، ونشرها حزقيًا أمام الرب. ¹⁵ وصلى حزقيًا أمام الرب وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، الجالس فوق الكروبيم، أنت هو الإله وحدك لكل ممالك الأرض. أنت صنعت السماء والأرض. ¹⁶ أمل يا رب أذنك واسمع. افتح يا رب عينيك وانظر، واسمع كلام سنحاريب الذي أرسله ليغير الله الحي. ¹⁷ حقاً يا رب إن ملوك أشور قد حربوا الأمم وأراضيهم، ¹⁸ ودفعوا آلهتهم إلى النار. ولأنهم ليسوا إلهة، بل صنعة أيدي الناس: خشب

وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ.¹⁹ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنِّهْنَا خَلَّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ وَحَدَّكَ».

²⁰ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. ²¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، وَنَحَوْتُكَ أَنْعَضَتِ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ²² مَنْ عَيَّرْتَ وَحَدَفْتَ؟ وَعَلَى مَنْ عَلَيْتَ صَوْتًا؟ وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ²³ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرَوِهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوهِ، وَعَرَّ كَرْمَلِهِ. ²⁴ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا غَرِيبَةً، وَأُنْشِفُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ²⁵ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ، مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيْبِ مَدْنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي حَرِبَةً. ²⁶ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَحَجَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيْشِ السُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحٍ قَبْلَ نُموِهِ. ²⁷ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ. ²⁸ لِأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ حِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِحَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ.

²⁹ «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَعْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَنْمَارَهَا. ³⁰ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَأَصِّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ³¹ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

³² «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً. ³³ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁴ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

³⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ مِيتَةً. ³⁶ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا

وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ³⁷ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوخِ إِلَهِهِ، ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُّكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَنَحَوَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلَّكَ أَسْرَحَدُونُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح العشرون

¹ في تلك الأيام مَرَضَ حَزَقِيَّا لِمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَّا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ² فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ³ «آه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. ⁴ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَّا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوَسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ⁵ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». ⁷ فَقَالَ إِشْعِيَّا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبَلِ فَبَرَى. ⁸ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَّا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ⁹ فَقَالَ إِشْعِيَّا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنْ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ¹⁰ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ!». ¹¹ فَدَعَا إِشْعِيَّا النَّبِيُّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ آحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.

¹² فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ مَرَضَ. ¹³ فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ، وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالرَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سُلْطَنَتِهِ. ¹⁴ فَجَاءَ إِشْعِيَّا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ» ¹⁵ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِيَّاهُ». ¹⁶ فَقَالَ إِشْعِيَّا لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: ¹⁷ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا ذَخَرَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ

شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ حِصْيَانًا فِي قَصْرِ
مَلِكِ بَابِلَ». ¹⁹ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَا: «جَيْدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «فَكَيْفَ لَأَ، إِنْ
يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟». ²⁰ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ جَبْرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمِلَ الْبِرَّكَهَ وَالْقَنَاءَةَ وَأَدْخَلَ
الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ²¹ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ،
وَمَلَكَ مَسَى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح الحادي والعشرون

¹ كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةُ. ² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَبَادَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ سَارِيَةً كَمَا عَمِلَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ⁴ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَضَعُ اسْمِي». ⁵ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶ وَعَبَّرَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَعَافَ وَتَفَاعَلَ وَاسْتَخْدَمَ جَانًّا وَتَوَابَعُ، وَكَثَرَ عَمَلُ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ⁷ وَوَضَعَ تِمْنَالَ السَّارِيَةِ الَّتِي عَمِلَ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، أَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ⁸ وَلَا أَعُودُ أُزْخِرُ رَجُلَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، وَكُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى». ⁹ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنْسَى لِيَعْمَلُوا مَا هُوَ أَفْحُ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

¹⁰ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ¹¹ «مِنْ أَجْلِ أَنْ مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا قَدْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِي عَمِلَهُ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ أَيْضًا يَهُودَا يُخْطِئُ بِأَصْنَامِهِ، ¹² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ تَطْنُ أُذُنَاهُ. ¹³ وَأَمُدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ حَيْطَ السَّامِرَةِ وَمِطْمَارَ بَيْتِ أَحَابَ، وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يَمْسَحُ وَاحِدُ الصَّخْنِ. يَمْسَحُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ. ¹⁴ وَأَرْفُضُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي، وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَكُونُونَ غَنِيمَةً وَنَهَبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، ¹⁵ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَصَارُوا يُغِيظُونَنِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ¹⁶ وَسَفَكَ أَيْضًا مَنْسَى دَمًا بَرِيئًا كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ، فَضَلًّا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي بِهَا جَعَلَ يَهُودَا يُخْطِئُ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹⁷ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى وَكُلُّ مَا عَمِلَ، وَخَطِيئَتُهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ

الأيام لملوك يهوذا؟¹⁸ ثم اضطجع منسى مع آبائه، ودُفن في بستان بيته في بستان عزا، ومَلَكَ آمونُ ابنه عوضاً عنه.

¹⁹ كان آمونُ ابنَ اثنتين وعشرين سنةً حينَ ملك، ومَلَكَ سنَّتين في أُورُشليم، واسمُ أمه مشلِّمة بنتُ حاروصَ من يَطْبَةَ.²⁰ وعَمِلَ الشرَّ في عيني الرَّبِّ كما عمِلَ منسى أبوه.²¹ وسَلَكَ في كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ أبوه، وعَبَدَ الأصنامَ الَّتِي عَبَدَهَا أبوه وسَجَدَ لَهَا.²² وتَرَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائه ولمَّ يَسْلُكْ في طَرِيقِ الرَّبِّ.²³ وفتنَ عبيدُ آمونَ عليه، فقتلوا المَلِكَ في بيته.²⁴ فضرَبَ كُلُّ شَعْبِ الأَرْضِ جَمِيعَ الفاتنينَ على المَلِكِ آمونَ، ومَلَكَ شَعْبُ الأَرْضِ يوشيا ابنه عوضاً عنه.²⁵ وبقيتُ أمورُ آمونَ الَّتِي عمِلَ، أما هي مكتوبةٌ في سفرِ أخبارِ الأيامِ لملوكِ يهوذا؟²⁶ ودُفنَ في قَبْرِه في بستانِ عزا، ومَلَكَ يوشيا ابنه عوضاً عنه.

الأصحاح الثاني والعشرون

¹ كَانَ يُوشِيَّا ابْنَ ثَمَانَ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ² وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوشِيَّا أَرْسَلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنِ مَشَلَّامَ الْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁴ «اصْعَدْ إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، فَيَحْسِبَ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا حَارِسُ الْبَابِ مِنَ الشَّعْبِ، ⁵ فَيَدْفَعُوهَا لِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُؤَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَدْفَعُوهَا إِلَى عَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ تِلْمِ الْبَيْتِ: ⁶ لِلنَّجَّارِينَ وَالْبُنَّائِينَ وَالنَّحَّاتِينَ، وَلِشِرَاءِ أَحْشَابِ وَحِجَارَةِ مَنَحُوتَةَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ الْبَيْتِ». ⁷ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُحَاسِبُوا بِالْفِضَّةِ الْمَدْفُوعَةِ لِأَيْدِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا عَمِلُوا بِأَمَانَةٍ.

⁸ فَقَالَ حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ⁹ وَجَاءَ شَافَانُ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا وَقَالَ: «قَدْ أَفْرَغَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ وَكَلَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ». ¹⁰ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنِ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ. ¹² وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَعْكَبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ¹³ «اذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الشَّعْبِ وَلِأَجْلِ كُلِّ يَهُودَا مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي اشْتَعَلَ عَلَيْنَا، مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السِّفْرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا». ¹⁴ فَذَهَبَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ وَأَخِيْقَامُ وَعَعْكَبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلَّمُوهَا. ¹⁵ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ¹⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، كُلِّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا، ¹⁷ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى

لِكَيْ يُغِيظُونِي بِكُلِّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ، فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ.¹⁸ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا
الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي
سَمِعْتَ: ¹⁹ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَلَعْنَةً، وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا،
يَقُولُ الرَّبُّ.²⁰ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَائِكَ، فَتُضْمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنًا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي
أَنَا جَائِلُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ». فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا.

الأصحاح الثالث والعشرون

¹ وأرسل الملك، فجمعوا إليه كل شيوخ يهوذا وأورشليم. ² وصعد الملك إلى بيت الرب وجميع رجال يهوذا وكل سكان أورشليم معه، والكهنة والأنبياء وكل الشعب من الصغير إلى الكبير، وقرأ في آذانهم كل كلام سفر الشريعة الذي وجد في بيت الرب. ³ ووقف الملك على المنبر وقطع عهداً أمام الرب للذهاب وراء الرب، ولحفظ وصاياه وشهاداته وفرائضه بكل القلب وكل النفس، لإقامة كلام هذا العهد المكتوب في هذا السفر. ووقف جميع الشعب عند العهد. ⁴ وأمر الملك حلقياً الكاهن العظيم، وكهنة الفرقة الثانية، وحراس الباب أن يخرجوا من هيكل الرب جميع الآنية المصنوعة للبلع واللسارية ولكل أجناد السماء، وأحرقها خارج أورشليم في حقول قدرون، وحمل رمادها إلى بيت إيل. ⁵ ولاشى كهنة الأصنام الذين جعلهم ملوك يهوذا ليوقدوا على المرتفعات في مدين يهوذا وما يحيط بأورشليم، والذين يوقدون: للبلع، للشمس، والقمر، والمنازل، ولكل أجناد السماء. ⁶ وأخرج السارية من بيت الرب خارج أورشليم إلى وادي قدرون وأحرقها في وادي قدرون، ودفعها إلى أن صارت غباراً، وذرى الغبار على قبور عامة الشعب. ⁷ وهدم بيوت المأبوين التي عند بيت الرب حيث كانت النساء ينسجن بيوتاً لللسارية. ⁸ وجاء بجميع الكهنة من مدين يهوذا، ونجس المرتفعات حيث كان الكهنة يوقدون، من جبع إلى بئر سبع، وهدم مرتفعات الأبواب التي عند مدخل باب يشوع رئيس المدينة التي عن اليسار في باب المدينة. ⁹ إلا أن كهنة المرتفعات لم يصعدوا إلى مذبح الرب في أورشليم بل أكلوا فطيراً بين إخوتهم. ¹⁰ ونجس ثوفة التي في وادي بني هنوم لكي لا يعبر أحد ابنه أو ابنته في النار لمولك. ¹¹ وأباد الخيل التي أعطها ملوك يهوذا للشمس عند مدخل بيت الرب عند مخدع تشملك الخصي الذي في الأروقة، ومركبات الشمس أحرقها بالنار. ¹² والمذابح التي على سطح عليّة آحاز التي عملها ملوك يهوذا، والمذابح التي عملها منسى في داري بيت الرب، هدمها الملك، وركض من هناك وذرى غبارها في وادي قدرون. ¹³ والمرتفعات التي قبالة أورشليم، التي عن يمين جبل الهلاك، التي بناها سليمان ملك إسرائيل لعشورث رجاسة الصيدين، ولكموش رجاسة

الموآبيين، ولملكوم كراهة بني عمون، نجسها الملك.¹⁴ وكسر التماثيل وقطع السواري وملا مكانها من عظام الناس.¹⁵ وكذلك المذبح الذي في بيت إيل في المرتفعة التي عملها يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ، فذاتك المذبح والمرتفعة هدمهما وأحرق المرتفعة وسحقها حتى صارت غباراً، وأحرق السارية.¹⁶ والتفت يوشيا فرأى القبور التي هناك في الجبل، فأرسل وأخذ العظام من القبور وأحرقها على المذبح، ونجسه حسب كلام الرب الذي نادى به رجل الله الذي نادى بهذا الكلام.¹⁷ وقال: «ما هذه الصوة التي أرى؟» فقال له رجال المدينة: «هي قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا ونادى بهذه الأمور التي عملت على مذبح بيت إيل». ¹⁸ فقال: «دعوه. لا يحركن أحد عظامه». فتركوا عظامه وعظام النبي الذي جاء من السامرة.¹⁹ وكذا جميع بيوت المرتفعات التي في مدن السامرة التي عملها ملوك إسرائيل للإغاظة، أزالها يوشيا، وعمل بها حسب جميع الأعمال التي عملها في بيت إيل.²⁰ وذبح جميع كهنة المرتفعات التي هناك على المذابح، وأحرق عظام الناس عليها، ثم رجع إلى أورشليم.

²¹ وأمر الملك جميع الشعب قائلاً: «اعملوا فصحاً للرب إلهكم كما هو مكتوب في سفر العهد هذا». ²² إنه لم يعمل مثل هذا الفصح منذ أيام القضاة الذين حكموا على إسرائيل، ولا في كل أيام ملوك إسرائيل وملوك يهوذا.²³ ولكن في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا، عمل هذا الفصح للرب في أورشليم.²⁴ وكذلك السحرة والعرافون والتراقيم والأصنام وجميع الرجاسات التي ربيت في أرض يهوذا وفي أورشليم، أبادها يوشيا ليقيم كلام الشريعة المكتوب في السفر الذي وجدته حلياً الكاهن في بيت الرب.²⁵ ولم يكن قبله ملك مثله قد رجع إلى الرب بكل قلبه وكل نفسه وكل قوته حسب كل شريعة موسى، وبعده لم يقم مثله.²⁶ ولكن الرب لم يرجع عن حمو غضبه العظيم، لأن غضبه حمي على يهوذا من أجل جميع الإغظات التي أعاظه إياها منسى.²⁷ فقال الرب: «إني أنزع يهوذا أيضاً من أمامي كما نزع إسرائيل، وأرفض هذه المدينة التي اخترتها أورشليم والبيت الذي قلت يكون اسمي فيه». ²⁸ وبقيت أمور يوشيا وكل ما عمل، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا؟²⁹ في أيامه صعد فرعون نحو ملك مصر على ملك أشور إلى نهر الفرات. فصعد الملك يوشيا

للقائه، فقتله في مجدو حين رآه.³⁰ وأركبه عبده ميتا من مجدو، وجاءوا به إلى أورشليم ودفنوه في قبره. فأخذ شعب الأرض يهوآحاز بن يوشيا ومسحوه وملكوه عوضا عن أبيه.

³¹ كان يهوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر في أورشليم، واسم أمه حموطل بنت إرميا من لبنة.³² فعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمله أباه.³³ وأسر فرعون نخو في ربلة في أرض حماة لئلا يملك في أورشليم، وغرم الأرض بمئة وزنة من الفضة ووزنة من الذهب.³⁴ وملك فرعون نخو ألياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا أبيه، وغير اسمه إلى يهوياقيم، وأخذ يهوآحاز وجاء إلى مصر فمات هناك.³⁵ ودفع يهوياقيم الفضة والذهب لفرعون، إلا أنه قوم الأرض لدفع الفضة بأمر فرعون. كل واحد حسب تقويمه. فطالب شعب الأرض بالفضة والذهب ليدفع لفرعون نخو.

³⁶ كان يهوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه زبيدة بنت فداية من رومة.³⁷ وعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل أباه.

الأصحاح الرابع والعشرون

¹ في أيامه صعد نبوخذنصر ملك بابل، فكان له يهوياقيم عبداً ثلاث سنين. ثم عاد فتمرّد عليه.
² فأرسل الربُّ عليه غزاة الكلدانيين، وغزاة الأراميين، وغزاة الموبابيين، وغزاة بني عمون وأرسلهم على يهوذا ليبيدها حسب كلام الربِّ الذي تكلم به عن يد عبيده الأنبياء. ³ إن ذلك كان حسب كلام الربِّ على يهوذا لينزعهم من أمامه لأجل خطايا منسى حسب كل ما عمل. ⁴ وكذلك لأجل الدم البريء الذي سفكه، لأنه ملأ أورشليم دماً بريئاً، ولم يشأ الربُّ أن يعفر. ⁵ وبقيّة أمور يهوياقيم وكل ما عمل، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا؟ ⁶ ثم اضطجع يهوياقيم مع آباءه، وملك يهوياكين ابنه عوضاً عنه. ⁷ ولم يعد أيضاً ملك مصر يخرج من أرضه، لأن ملك بابل أخذ من نهر مصر إلى نهر الفرات كل ما كان لملك مصر.

⁸ كان يهوياكين ابن ثمانين سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر في أورشليم، واسم أمه نحوشتنا بنت النثان من أورشليم. ⁹ وعمل الشر في عيني الربِّ حسب كل ما عمل أبوه. ¹⁰ في ذلك الزمان صعد عبيد نبوخذنصر ملك بابل إلى أورشليم، فدخلت المدينة تحت الحصار. ¹¹ وجاء نبوخذنصر ملك بابل على المدينة، وكان عبيده يحاصرونها. ¹² فخرج يهوياكين ملك يهوذا إلى ملك بابل، هو وأمه وعبيده ورؤساؤه وخصيائه، وأخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه. ¹³ وأخرج من هناك جميع خزائن بيت الربِّ، وخزائن بيت الملك، وكسر كل آنية الذهب التي عملها سليمان ملك إسرائيل في هيكل الربِّ، كما تكلم الربُّ. ¹⁴ وسبى كل أورشليم وكل الرؤساء وجميع جبارة البأس، عشرة آلاف مسبي، وجميع الصناع والأقيان. لم يبق أحد إلا مساكين شعب الأرض. ¹⁵ وسبى يهوياكين إلى بابل. وأم الملك ونساء الملك وخصيائه وأقوياء الأرض، سباهم من أورشليم إلى بابل. ¹⁶ وجميع أصحاب البأس، سبعة آلاف، والصناع والأقيان ألف، وجميع الأبطال أهل الحرب، سباهم ملك بابل إلى بابل. ¹⁷ وملك ملك بابل متنبياً عمه عوضاً عنه، وغير اسمه إلى صدقيا.

¹⁸كَانَ صِدْقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ
أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَتِهِ. ¹⁹وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ²⁰لَأَنَّ
لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَّا تَمَرَّدَ عَلَى
مَلِكِ بَابِلَ.

الأصحاح الخامس والعشرون

¹ وفي السنة التاسعة لملكه، في الشهر العاشر في عاشر الشهر، جاء نبوخذنصر ملك بابل هو وكل جيشه على أورشليم ونزل عليها، وبنوا عليها أبراجاً حولها. ² ودخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صدقياً. ³ في تاسع الشهر اشتد الجوع في المدينة، ولم يكن خبز لشعب الأرض. ⁴ فتغرت المدينة، وهرب جميع رجال القتال لئلاً من طريق الباب بين السورين اللذين نحو جنة الملك. وكان الكلدانيون حول المدينة مستديرين. فذهبوا في طريق البرية. ⁵ فتبع جيش الكلدانيين الملك فأدركوه في بركة أريحا، وتفرقت جميع جيوشه عنه. ⁶ فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل إلى ربة وكلموه بالقضاء عليه. ⁷ وقتلوا بني صدقياً أمام عينيه، وقلعوا عيني صدقياً وقيدوه بسلسلتين من نحاس، وجاءوا به إلى بابل.

⁸ وفي الشهر الخامس، في سابع الشهر، وهي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرآدان رئيس الشرط عبد ملك بابل إلى أورشليم، ⁹ وأحرق بيت الرب وبيت الملك، وكل بيوت أورشليم، وكل بيوت العظماء أحرقها بالنار. ¹⁰ وجميع أسوار أورشليم مستديراً هدمها كل جيوش الكلدانيين الذين مع رئيس الشرط. ¹¹ وبقيت الشعب الذين بقوا في المدينة، والهاربون الذين هربوا إلى ملك بابل، وبقيت الجمهور سبأهم نبوزرآدان رئيس الشرط. ¹² ولكن رئيس الشرط أبقى من مساكن الأرض كرامين وفلاحين. ¹³ وأعمدة النحاس التي في بيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذي في بيت الرب كسرها الكلدانيون، وحملوا نحاسها إلى بابل. ¹⁴ والقُدور والرُفوش والمقاصص والصُّحون وجميع آنية النحاس التي كانوا يخدمون بها، أخذوها. ¹⁵ والمجامر والمناضح. ما كان من ذهب فالذهب، وما كان من فضة فالفضة، أخذها رئيس الشرط. ¹⁶ والعمودان والبحر الواحد والقواعد التي عملها سليمان لبيت الرب، لم يكن وزن لنحاس كل هذه الأدوات. ¹⁷ ثماني عشرة ذراعاً ارتفاع العمود الواحد، وعليه تاج من نحاس، وارتفاع التاج ثلاث أذرع، والشبكة والرّمانات التي على التاج مستديرة جميعها من نحاس. وكان للعمود الثاني مثل هذه على الشبكة.

¹⁸ وَأَخَذَ رَيْسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي، وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.
¹⁹ وَمِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ
 وَجَهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ رَيْسُ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسَيِّئَ
 رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ ²⁰ وَأَخَذَهُمْ نُبُوزَرَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطِ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى
 مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبِّلَةَ. ²¹ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبِّلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبِي يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ.

²² وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نُبُوحَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا
 بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ. ²³ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا
 أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْيَا، وَيُوحَنَّا بَنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بَنُ تَنْحُومَثَ
 النَّطُوفَاتِي، وَيَازَنْيَا بَنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ²⁴ وَحَلَفَ جَدَلِيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا
 مِنْ عَيْدِ الْكِلْدَانِيِّينَ. اسْكُنُوا الْأَرْضَ وَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ». ²⁵ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ
 إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْيَا بَنُ أَلِيشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا فَمَاتَ، وَأَيْضًا الْيَهُودُ
 وَالْكِلدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ²⁶ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ
 وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْكِلدَانِيِّينَ.

²⁷ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبِي يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمْلُكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ
 السِّجْنِ ²⁸ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ كِرَاسِي الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ²⁹ وَغَيْرَ ثِيَابِ سِجْنِهِ.
 وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ³⁰ وَوَضِيفَتْهُ وَضِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ، أَمْرٌ
 كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.